

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ



CPAS

مركز الدراسات الخطية والمعمارية

”حماية المناطق الأثرية والتاريخية“

بقلم

الدكتور / عادل يحيى

حماية المواقع الأثرية والتاريخية

لمناقشة الموضوع اخترنا ان نسلك وجهة النظر التحليلية وفي هذا ينقسم الى شقين  
أساسيين أـ لماذا ؟ بـ كيف ؟

بهذين الشعبيتين سنحاول اولاً ان ندرس أهمية الموضوع - ثم نظهر الهدف من دراستها  
بعدها ، وثانياً ان نتعرف على الوسيلة (الوسائل) الالازمة لحل المشكلات المتفرعة واخيراً  
عرض تجارب الغير حتى تكون على علم بما يجري حولنا في هذا الاتجاه في العالم ، وفي  
هذا قد تعتبر تغذية مرجعية لمعلوماتنا حتى نستفيد من تجارب الغير ونفيده بال التالي  
وندفع المعلومات الخاصة بنا الى الامام سواء كانت معلومات للدراسة او التحليل او التنفيذ .

١ـ أهمية حماية المواقع الأثرية والتاريخية :

في تعرضنا لما يتصل بالتاريخ والآثار ، نراها وسرعاً على مضمون "الثقافة" ونرى  
مداراتها وجوانبها ، فالثقافة هي ترسبات وتكوينات لا شكل مقننة للسلوك الاجتماعي ، ونظهر  
الذكاء والخلق مكتسبة على مر الزمان والحداث واختلاف الامكانيات للجماعه الانسانية .  
تأثير الثقافة بدون شك بالاحداث الجارية فقد تشرى بالاختلاط بدماء ذكية جديدة  
وقد تنهار بواسطه الاحداث المدمرة كالحروب والغزو المادى والفكري والانقلابات في المفاهيم  
سواء من الخارج او من الداخل .

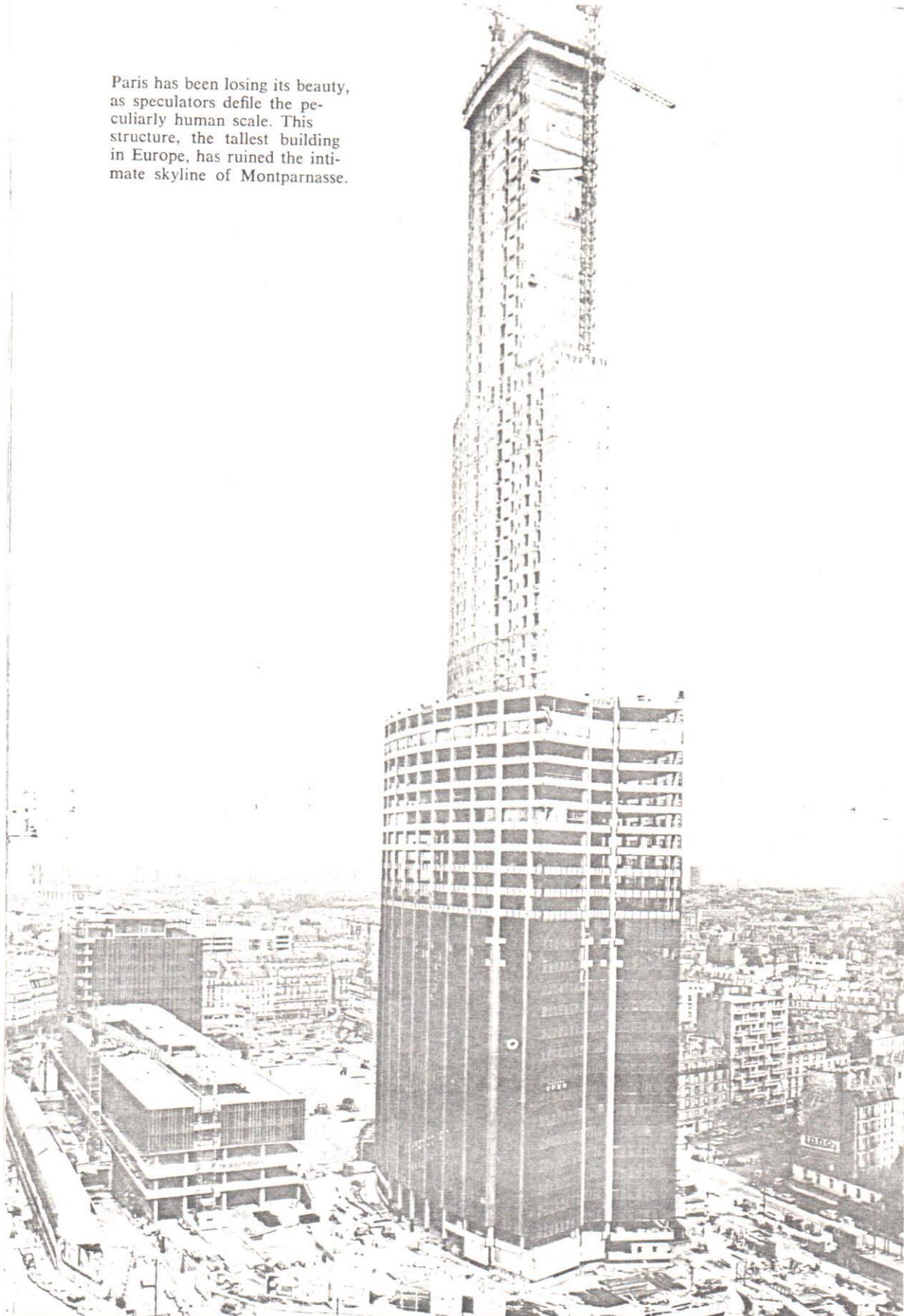
والحركة الثقافية هي عملية تأثير متداول بين نشاطين هما الخلق والإبداع ، والبحث  
والتوثيق في إطار العلم والفنون ، هي عملية عطاء وأخذ لقيم معنوية واساليب وشكل مادي  
تم في الطريق على دورات بين عنصري الخلق والإبداع والبحث والتوثيق ، وتعتمد الحركة  
الثقافية على المظاهر التي جاءت كأنعكاس للتفاعل الحضاري مع الثقافات العالمية ، وهكذا  
يظهر الانتاج المادي الذي يستوعب العقل الانساني باحد اوكل حواسه الخمس من بصر  
وسمع ولمس وشم وتذوق .

تم الدورة كل الدورات الاخرى المبنية على مكون الحياة الاساسى ، وقد تطول الدورة او تقصر او تضطرب او تقطع حسب المؤشرات وفى المجال المادى والمعنوى المعماري، اذا طالت الدورة (خلق ، ابداع / بحث ، توثيق) بعدت المهمة بين التسجيل المعماري والابداع المعماري وضعف بالتالى الانتاج المعماري من تكوينات فراغية وحسية متأثرا بالتفاعل الحضارى مع الثقافة الاجنبية الى حد ما . اما اذا قصرت الدورة (خلق ، ابداع / بحث ، توثيق) زاد ايقاع الانتاج وارتقى الفن المعماري للمنطقة ( وقد نضرب مثلاً للفترة المملوكية فى القاهرة - ١٤٤٨هـ / ٢٠١٤م ) حتى ١٤٢٣هـ / ١٥١٢م - كفى هذا يضعف تأثير الثقافات العالمية .

وفي حالة الاضطراب ، قد لا يتم التوثيق او البحث كما يجب فلا يعطى للخلق او الابداع ما يفيد الكثير ، فيخرج الانتاج ضعيفاً او المعكوس وبالتالي يزداد تأثير الثقافات العالمية عليه . اما اذا انقطعت الدورة فلن تم الحركة الثقافية الطبيعية ، وقد يموت الخلق والابداع او يموت التوثيق والبحث وكل الحالتين تموت الثقافة المحلية ، وهنا تظهر خطورة تأثيرات التفاعل الحضارى مع الثقافات العالمية ويدأ هنا الاقتباس والنقل من منطلق البحث عن الحركة والحياة .

حدث هذا لمعظم الدول التي كانت مستعمرة ( فى الهند - باكستان - مصر - امريكا - شمال افريقيا ) وفيها تم نقل المظاهر الثقافية من البلاد المستعمرة الى الاخرى المستعمرة سواءً هذا عن طريق المستعمرين انفسهم لتغيير معالم البلد المستعمرة لصالحهم او عن طريق افراد البعثات المؤذين من الدولة الواقعة تحت النفوذ الخارجى .  
بهذا المفهوم ظهرت المشكلة عندنا في الشرق العربي الاسلامي الان ، لقد فقدنا المد الحضارى وقدنا ضوء الطريق واعتمدنا على ثقافات اخرى في استيراد اشكالهم المعمارية وفلسفاتهم ونظرتهم للمعقول والصحيح ، فقد تغير مفهومنا السابق عن الصحراء ( مثلاً ) الى انها الرهبة والرعب التي تحمل بين طياتها ونحن نعلم ان سيدنا محمد ( ص ) قد أرسل الى الصحراء بعد مولده الى ان كان عمره ٦ سنوات كل الاطفال في سنه في ذلك الوقت حتى يتعلم الحياة فيها ويفهمها ، هكذا كانت الصحراء وهي مجال العربي يحارب وانتصر وانتشر

Paris has been losing its beauty, as speculators defile the peculiarly human scale. This structure, the tallest building in Europe, has ruined the intimate skyline of Montparnasse.



\* باريس فقدت الروح لأن مخططيها تجاهلوا تاريخهم وثقافتهم - مقابل التوسع

"الاقتصادي - عمارة مونبارناس بباريس.

ونشأت الطرق السريعة (بعد الحرب العالمية الثانية) تخترق المدن واحيائها بصرف النظر عن التخطيط القديم ولو انها عرفت اول مرة في باريس بواسطة "هاوسمان" تحت حكم نابليون الثالث ، وهذا ما حدث لكثير من المدن مثل القاهرة ودمشق وحلب وأصفهان وغيرها في الدول العربية والاسلامية .

وحتى الان اكتسبت مدن كثيرة صفة "المشكلة" لما احتوت من فقد الشخصية ومن اضطراب في الوظائف ، وقد يتعين علينا تقسيمها من حيث النوعية "المشكلة" الى ثلاثة اقسام :

- ١- مدن قديمة غنية كانت يوماً ما شابة ثم شاخت .
- ٢- مدن تعيش كما كانت بحيوية .
- ٣- مدن ذات تاريخ حديث ولكتها تحتوي على آثار تستحق الحفاظ .

والمدن الاسلامية وغير الاسلامية الظاهرة بالآثار والاماكن الاثرية والثقافية كثيرة وتبلغ ١٣٢  
مدينة وهي كالتالي :

الغرب = فاس - مراكش - مكناس - الرباط - طنجة - قنطرة

الجزائر = الجزائر - كونستانتين - تلمسان .

تونس = صفاقس - القيروان - صفاقص - حوص - تونس .

ليبيا = اجدابية - طرابلس .

مصر = القاهرة .

سوريا = حلب - بصرة - دمشق - حماة .

الأردن = عمان .

تركيا = آق سراي - آماسيا - بيليسيك - بيرجي - بورصة - ديفريجي - ديار بكر - ادرنة

ايفسوس - ايلازيك - ايزيوروم - اسطنبول - ازنك - ازمير - كايدير هيسار - كيرسنهير

قونيا - مانيسا - ملا طيا - ماردن - ميليتوس - نيسابا - نجد - روميليفنرى

سيليك - سيفاس .

العراق = بغداد - الكوفة - الموصل - سامراء - الاخضر .

السعودية = جدة - مكة - المدينة - الرياض .

اليمن = صنعاء - تعز .

عمان = مسقط .

الامارات = دبي .

قطر = روجّه .

ایران = اردبیل - اردستان - دمغان - اصفهان - کرمان - مشهد - نایین - قم - شیراز  
تبریز - یزد - زفافه .

افغانستان = وزیرآباد - غزنی - حمرات .

پاکستان = لاہور - ملتان .

اندونیسیا = کوڈس - سن دنگ د وور .

روسیا = آناو - اشخاباد - باکو - بخاری - دیرپنت - چوچا - جانپول - کارابجلاز - قازان  
کیروآباد - خیفا ( خوارزم ) . لینن آباد - مارداکیان - ہرف - ناخیشغان - سمرقند  
طشقند - تاتار - تبیسلیس - ترکستان - اوراثیپی - اورجنیتش - ازجن .

الہند = اجرا - احمد آباد - بیجبور - دلهی - فانح یورسیکری - جولبارجا - حیدرآباد  
جاونپور - ماودو - ساسارام - سیکاندرا - سکیناجار .

الصین = سووانشو - هانج شو .

النیجر = اجادیر - نیامن .

مالی = جینه - جاو - تیمبوکتو .

فولتا العلیا = بیسود یولا سو .

نانما = لا رابانجا .

الصومال = مقدیشیو .

کینیا = جیدی - لا مو - بومباسا .

تنزانیا = کلوا .

السودان = سواکن

الاجمالى ١٣٢ مدينة ، وامام هذا العدد الضخم من المدن وسما فيها من التراث الاسلامي لنا ان نتخيل كم نملك من القيم المعنوية والمادية موزعه على العالم ومعظمنا لا يعرف عنها الكثير.

#### ٤- الهدف من حماية المناطق الاثرية والتاريخية:

الهدف هنا هو الاحتفاظ بالبيئة الثقافية المحلية لوقتها والمرادفات السابقة حتى تضمن الاستمرارية الطبيعية لحياة الانسان ( بما فيها الجذور والساقي والاذرع ) والبيئة الثقافية هنا تشمل الكثير من اوجه الحياة والنشاط البشري ، والوسط المادى هو ما يمارس فيه وحولة كل النشاطات الطبيعية من انسانية وحيوانية ونباتية ، والعمارة هي المكون الرئيسي للوسط المادى الذى بناء الانسان وشكلة وهنا يجب ان نتذكر كلمة الاستاذ / حسن فتحى " العمارة فن جمالى ينبغي ان ينبع من وحي العقل الباطن للجماعه ، الذى تكونت فيه المفهوم عبر الاجيال على مئات السنين وليس من العقل الواقعى للمهندس الفرد "

والحماية تعنى بالوسط المادى من عمارة وخدمات مراافق فى صورة حفاظ وترميم واعادة إنشاء للمبانى واعادة تحظيط لللاحيا ، كما تعنى بدفع الحياة الى المبانى القديمة والمناطق القديمة وليس بالتأكيد لتمارس نفس الوظيفة السابقة بل قد تكون وظيفة اخرى يرضها المجتمع ويوافق عليها ، وقد تفيد الوظيفة السابقة والخاصة باى معنى او مجتمع المبانى ، يختار ما يتاسب مع متطلبات الجماعه الانسانية والعصر ، فإذا نظرنا الى انواع المبانى القديمة نجد لها كالتالى الجامع - السوق - المدرسة - الحمام - الوكالة - الريع - الفندق - الخان - البيمارستان - القصور - البيوت - الا سبلة - الكتاب - المآذن .

وال TYPES الجديدة المعاصرة تحصر فى الآتى :

ثقافى (مسرح - تحف - معرض - مركز ثقافى ) سكنى (سكن - فندق) اجتماعى (نادى - احتفالات) - ادارى - حررى .

وهنا لا انسى ما قد رأيته فى وكالة الغوري منذ يومين ، فهناك تجرى مسرحية هزلية تتم فى فناء الوكالة الذى كان مخصصا سلفا كمحطة للقوافل التجارية ، تجلس النظارة حول الفناء فى الدور الأرضى والدور العلوي (السوق) فى نظام شكسبيرى مع اغناه واحياء الفراع المعنى المسرحي بالاضواء المناسبة والتى تظهر المبنى بالقيمة الاثرية والقيمة المسرحية ، ويكون

## وحسب الولويات في الأهمية البيئية الصادقة والمعبرة .

### بـ ٣ مشاكل الحماية:

تتركز مشاكل حماية الآثار في بلادنا أساساً في خمسة مجالات :

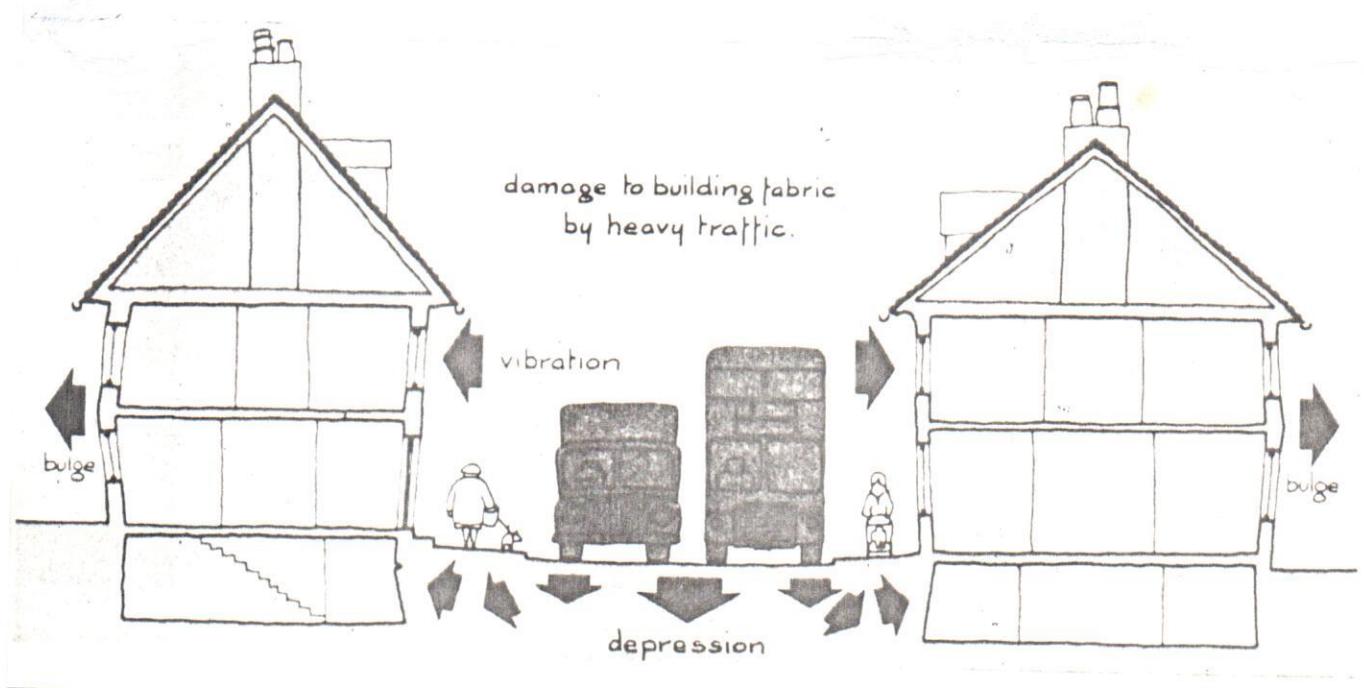
- ١ـ المجال الإداري : وهو مهم وهو ينبع في توزيع مسئولية الحفاظ وحماية الآثار بين أكثر من جهة ثم التصرف في الآثر بالهدم أو بالبيع أو الأيجار بدون الرجوع للطرف الآخر .
- ٢ـ المجال العلمي : التقييم العلمي ؛ عدم وجود المؤسسات والافراد ذوي الخبرات العالية ومن المستويات المختلفة من العلميين والفنانين والكتابين بعمل حماية سلية او انشاء جديد لا يؤمن القديم وعدم نشر الابحاث وتشجيع البحث .
- ٣ـ المجال الثقافي : سوء استعمال المباني من قبل افراد المجتمع وذلك يتمثل في احتساب المباني القديمة المحجورة خرابات وتجميل القمامات فيها - والذى قد يصل إلى حد التدمير البطىء .
- ٤ـ الخدمات : المياه (النقاء والصرف الصحي ) سبب التنفيذ واستهلاكه - النقل الثقيل ودوره خلال المناطق الاثرية وما يترب عليه من احداث المد والجزر Vibrations التي تسبب التعب للبني .

### بـ ٤ وسائل الحماية:

- ١ـ المعنوية وهي هنا جعلناها تشمل العلم والثقافة فعن طريق التعليم والثقافة ونتائج على المدى البعيد وعلى مدى الاجيال في كل مرحلة وخصوصاً المراحل الابتدائية نستطيع بث روح الفهم والوعي بالبيئة الموروثة عن الآباء حتى يعيشوا الصغار بهذا الاحساس ويصبح احد مكونات شخصياتهم ، واذا استطاعوا المشاركة الفعلية في عمليات الحماية قد يكون ذا موضوعية اكبر . واما عن طريق الثقافة - ونتوقع نتائجة ان تظهر سريعاً على مدى سنوات ويجب ان تستمر باستمرار الحياة ، فاتجاهاتها كثيرة وتشمل كل وسائل الاعلام والندوات والمؤتمرات والنشاطات الخاصة والحكومية والحوافز .

### ٢ـ المادية : وهذا تشمل مواد ووسائل البناء والطاقة البشرية اللازمة للدراسات والتنمية

ثم التمويل ، وبعد دراسة نواعي المباني ووظائفها وبيئتها ، تتم دراسة مواد البناء الخاصة



لكل نوعية معماري قوطرق الانشاء بل كما يتم دراسة وسائل البناء التقليدية والتي يجب ان يعمل بها مع الاستفادة بما قد ينفع من الوسائل الحديثة المناسبة .

بعد هذا يجيء العامل الاهم في هذا البند وهو اعداد الطاقات البشرية وما قد يلزمها من مدارس فنية وعلمية لاعداد المتخصصين اللازمين من كل الافرع وعلى كل المستويات بالاعداد المحسوبة لتنفيذ خطط الحماية في الاتجاهين العددي والزمني ويشمل هذا الدراسات الخاصة بالقديم وموائمة القديم بالجديد وهي ذات اهمية بالغة ، وهنا تشمل القوانين الخاصة بالآثار والقوانين المنظمة لحركة البناء الحديثة .

٣- تشريعية : سنت القوانين المنظمة لحماية الآثار والمناطق الأثرية ، عالميا وبطبيعا ولمنطقة الشرق الإسلامي ،  
وفي سنة ١٩٦٦

ظهر "دستور فينيسيا" ( Venice charter<sup>٤</sup> ) وهو حماية وترميم الآثار والمناطق  
الأثرية وكان قد سبقه دستور اثينا في سنة ١٩٣١ لنفس الموضوع .  
ودستور فينيسيا يبدأ بتعريف اهمية المباني والاماكن الاثرية في الحضارات ويؤكد على  
ان الحفاظ والترميم واجب علينا امام الاجيال القادمة .

ويبدأ في تعريف ما هو "الاثر" ، "الحفاظ والترميم" ، والهدف ، ثم يشرح مفهوم  
"الاحفاظ" ، "الترميم" ، "المناطق التاريخية" ، "والتنقيب" وينتهي "بالنشر" .

وفي ابريل سنة ١٩٢٩ تم اجتماع في جدة في المملكة السعودية بين الخبراء لعمل دراسة  
مفصلة بهدف تكوين "بعض عالمية للتراث الثقافي الإسلامي"  
وفي ابريل هذا العام ثم عقد مؤتمر في لاہور بالباكستان موضوعه "الحافظ على الآثار  
الإسلامية" ولنفس المهد السابق وانتهى ايضا الى قرارات جارى نشرها .

مؤتمراً وارسو سنة ١٩٧٦ للنظر في حماية المناطق الأثرية .  
وفي مصر صدر قانون "لحماية آثار العصر العربي" سنة ١٩١٨ وأخر لحماية الآثار سنة  
١٩٥١ . وفي الاول يحدد الفترة التي تعدد المباني فيها اثرية ، ثم يرجع ملكية كل الآثار الى  
الحكومة المصرية ، ثم يحظر التصرف فيها او ترميمها الا برقخصة من وزارة الاوقاف وللجنة حفظ الآثار .

## INTERNATIONAL CHARTER FOR THE CONSERVATION AND RESTORATION OF MONUMENTS AND SITES

Imbued with a message from the past, the historic monuments of generations of people remain to the present day as living witnesses of their age-old traditions. People are becoming more and more conscious of the unity of human values and regard ancient monuments as a common heritage. The common responsibility to safeguard them for future generations is recognized. It is our duty to hand them on in the full richness of their authenticity.

It is essential that the principles guiding the preservation and restoration of ancient buildings should be agreed and be laid down on an international basis, with each country being responsible for applying the plan within the framework of its own culture and traditions.

By defining these basic principles for the first time, the Athens Charter of 1931 contributed towards the development of an extensive international movement which has assumed concrete form in national documents, in the work of ICOM and UNESCO and in the establishment by the latter of the International Centre for the Study of the Preservation and the Restoration of Cultural Property. Increasing awareness and critical study have been brought to bear on problems which have continually become more complex and varied; now the time has come to examine the Charter afresh in order to make a thorough study of the principles involved and to enlarge its scope in a new document.

Accordingly, the IIInd International Congress of Architects and Technicians of Historic Monuments, which met in Venice from May 25th to 31st 1964, approved the following text:

### DEFINITIONS

ARTICLE 1. The concept of an historic monument embraces not only the single architectural work but also the urban or rural setting in which is found the evidence of a particular civilisation, a significant development or an historic event. This applies not only to great works of art but also to more modest works of the past which have acquired cultural significance with the passing of time.

ARTICLE 2. The conservation and restoration of monuments must have recourse to all the sciences and techniques which can contribute to the study and safeguarding of the architectural heritage.

ARTICLE 3. The intention in conserving and restoring monuments is to safeguard them no less as works of art than as historical evidence.

### CONSERVATION

ARTICLE 4. It is essential to the conservation of monuments that they be maintained on a permanent basis.

ARTICLE 5. The conservation of monuments is always facilitated by making use of them for some socially useful purpose. Such use is therefore desirable but it must not change the lay-out or decoration of the building. It is within these limits only that modifications demanded by a change of function should be envisaged and may be permitted.

ARTICLE 6. The conservation of a monument implies preserving a setting which is not out of scale. Wherever the traditional setting exists, it must be kept. No new construction, demolition or modification which would alter the relations of mass and colour must be allowed.

ARTICLE 7. A monument is inseparable from the history to which it bears witness and from the setting in which it occurs. The moving of all or part of a monument cannot be allowed except where the safeguarding of that monument demands it or where it is justified by national or international interests of paramount importance.

ARTICLE 8. Items of sculpture, painting or decoration which form an integral part of a monument may only be removed from it if this is the sole means of ensuring their preservation.

### RESTORATION

ARTICLE 9. The process of restoration is a highly specialised operation. Its aim is to preserve and reveal the aesthetic and historic value of the monument and is based on respect for original material and authentic documents. It must stop at the point where conjecture begins, and in this case moreover any extra work which is indispensable must be distinct from the architectural composition and must bear a contemporary stamp. The restoration in any case must be preceded and followed by an archaeological and historical study of the monument.

ARTICLE 10. Where traditional techniques prove inadequate, the consolidation of a monument can be achieved by the use of any modern technique for conservation and construction, the efficacy of which has been shown by scientific data and proved by experience.

**ARTICLE 11.** The valid contributions of all periods to the building of a monument must be respected, since unity of style is not the aim of a restoration. When a building includes the superimposed work of different periods, the revealing of the underlying state can only be justified in exceptional circumstances and when what is removed is of little interest and the material which is brought to light is of great historical, archaeological or aesthetic value, and its state of preservation good enough to justify the action. Evaluation of the importance of the elements involved and the decision as to what may be destroyed cannot rest solely on the individual in charge of the work.

**ARTICLE 12.** Replacements of missing <sup>elements</sup> parts must integrate harmoniously with the whole, but at the same time must be distinguishable from the original so that restoration does not falsify the artistic or historic evidence.

**ARTICLE 13.** Additions cannot be allowed except in so far as they do not detract from the interesting parts of the building, its traditional setting, the balance of its composition and its relation with its surroundings.

## HISTORIC SITES

**ARTICLE 14.** The sites of monuments must be the object of special care in order to safeguard their integrity and ensure that they are cleared and presented in a seemly manner. The work of conservation and restoration carried out in such places should be inspired by the principles set forth in the foregoing articles.

## EXCAVATIONS

**ARTICLE 15.** Excavations should be carried out in accordance with scientific standards and the recommendation defining international principles to be applied in the case of archaeological excavation adopted by UNESCO in 1956.

Ruins must be maintained and measures necessary for the permanent conservation and protection of architectural features and of objects discovered must be taken. Furthermore, every means must be taken to facilitate the understanding of the monument ~~and to reveal it~~ without ever distorting its meaning.

All reconstruction work should however be ruled out *a priori*. Only anastylosis, that is to say, the re-assembling of existing but dismembered parts can be permitted. The material used for integration should always be recognisable and its use should be the least that will ensure the conservation of a monument and the reinstatement of its form.

## PUBLICATION

**ARTICLE 16.** In all works of preservation, restoration or excavation, there should always be precise documentation in the form of analytical and critical reports, illustrated with drawings and photographs.

Every stage of the work of clearing, consolidation, rearrangement and integration, as well as technical and formal features identified during the course of the work, should be included. This record should be placed in the archives of a public institution and made available to research workers. It is recommended that the report should be published.

The following persons took part in the work of the Committee for drafting the International Charter for the Conservation and Restoration of Monuments:

- Mr. PIERO GAZZOLA (Italy), Chairman  
Mr. RAYMOND LUMAIRE (Belgium), Reporter  
Mr. JOSE BASSEGODA-NONELL (Spain)  
Mr. LUIS BENAVENTE (Portugal)  
Mr. DJURDJE BOSKOVIC (Yugoslavia)  
Mr. HIROSHI DAIFUKU (U.N.E.S.C.O.)  
Mr. P.L. DE VRIEZE (Netherlands)  
Mr. HARALD LANGBERG (Denmark)  
Mr. MARIO MATTEUCCI (Italy)  
Mr. JEAN MERLET (France)  
Mr. CARLOS FLORES MARINI (Mexico)  
Mr. ROBERTO PANE (Italy)  
Mr. S.C.J. PAVEL (Czechoslovakia)  
Mr. PAUL PHILIPPOT (International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property)  
Mr. VICTOR PIMENTEL (Peru)  
Mr. HAROLD PLENDERLEITH (International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property)  
Mr. DEOCLECIO REDIG DE CAMPOS (Vatican)  
Mr. JEAN SONNIER (France)  
Mr. FRANCOIS SORLIN (France)  
Mr. EUSTATHIOS STIKAS (Greece)  
Mrs. GERTRUD TRIPP (Austria)  
Mr. JAN ZACHWATOWICZ (Poland)  
Mr. MUSTAFA S. ZBISS (Tunisia)

والقانون يعاقب بالحبس كل من يتلف او يشوه الآثار او يحول وظيفة الآثار الى وظيفة اخرى ، وفي الثاني يعرف ما هو الآثر وينص على ان الدول تتملك الآثر ، وقسم الآثر زمنيا ماقبل العصر المسيحي ، والعصر المسيحي مابعدة ، كما اوجب باتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على آثار المكتشفة ، واجاز الانتفاع بها كما حدد مسئولية الموافقة على التجديد والترميم .

هذا فقط ما يخص المبانى الآثارية والاماكن الآثارية من قوانين يجىء بعدها في تعارض احياء انا بعض التطبيقات لقوانين المبانى المعمول بها (في مصر مثلا) حاليا مثل الآتى :

١- يصدر قانون بعمل تعلييات للمساكن عموما في المدينة يطبق على الاحياء الجديدة التي قد تستوعب اعداد اكبر من السكان بخدماتهم وحين يطبق على الاحياء الآثارية تتضمن عهدا اضافيا على نوعية الحياة والمستهلكة فيها مما يسرع بانهيارها .

٢- كظاهرة سادت العالم في فترة وانتهت ظهرت فى البلاد العربية وفي مصر بالذات مجموع المبانى العالية بما يصاحبها من اضطرابات وظيفية في المنطقة - قد يصرح بتصريح خاص بانشائها ولكن يجب منع مثل تلك الحادثات في حدودها في المناطق التاريخية .

٣- في قانون المبانى مثلا يحدد الارتفاع بمتر ونصف عرض الشارع كما يحدد عرض الشارع بستة متر . هذا يتعارض مع الطابع في المناطق القديمة التي تتميز بشوارع وحواجز ليست معرفة نسبيا وقد تتغير عروضها في مناطق مفتوحة وحينها يستغل القانون بالسماح بالارتفاع الغير الطبيعي للمبني لكن يفوق جيرانه في بيته ، كما وانه اذا وجد شارع بعرض اقل من ٦ متر يلزم اصحاب المبانى الجديدة بالارتداد حتى يسمح باكتساب الشارع العرض المذكور ومتى شاء فيه ان هذا افساد للبيئة التاريخية حيث يتضيّف مشكلة اخرى الى المشكلة الموجودة اصلا في تلك الحالة وهي كيفية موافمة الجديد مع القديم .

بـ ٥ اقتراح بسلسل العمليات الحاجة لحماية المناطق:

- ١ـ التطور التاريخي للقاهرة.
- ٢ـ الدراسات الأساسية.
  - ١٠٢ الدراسات التطبيقية.
  - ٢٠٢ دراسات الآثار والعمارة.
  - ٣٠٢ الدراسات التشريعية والإدارية.
  - ٤٠٢ الدراسات الاقتصادية.
  - ٥٠٢ الدراسات السكانية والاجتماعية.
  - ٦٠٢ الدراسات الحضارية.
- ٣ـ مشكلة القدحور والجامعة لإنقاذ القاهرة القديمة.
- ٤ـ التخطيط المعماري لإنقاذ القاهرة القديمة.
  - ١٤ تصور تخطيطى.
  - ٢٤ المسائل والاجزاء التنفيذية رسمياً وشعبياً.
  - ٣٤ المقومات الاقتصادية للخطة.
- ٥ـ الدراسات التفصيلية لإنقاذ القاهرة القديمة.
  - ١٥ الترميم الحضاري.
  - ٢٥ سيانة الآثار والمباني العامة.
  - ٣٥ المرافق والخدمات.
  - ٤٥ الطرق والنقل.
  - ٥٥ المخطط القانونى.
  - ٦٥ برنامج التمويل.
  - ٧٥ الادارة وتنظيم القاهرة القديمة

”المدن التي تحتوى الآثار الإسلامية“

## القاهرة

أنشأها المعز لدين الله في ٩٦٩ م<sup>٠</sup>  
 تعتبر القاهرة حالة خاصة في العالم الإسلامي إذ تحوي أكبر تجمع لجتمع من المباني  
 الأثرية – فيها حوالي ٥٠٠٠ أثر من بداية القرن السابع حتى القرن التاسع  
 عشر . كل مبانيها ذات قيمة معمارية عالية ، لأن القاهرة كانت عاصمة الفاطميين  
 ثم الأيوبيين ثم المماليك .

من سنة ١٨٨٠ بدأ نشاط لجنة حفظ الآثار ، كجزء من هيئة الآثار ، في التسجيل  
 والترميم ، فقد سجلت ورممت أكثر من ٤٠٠ مبنى أثري .

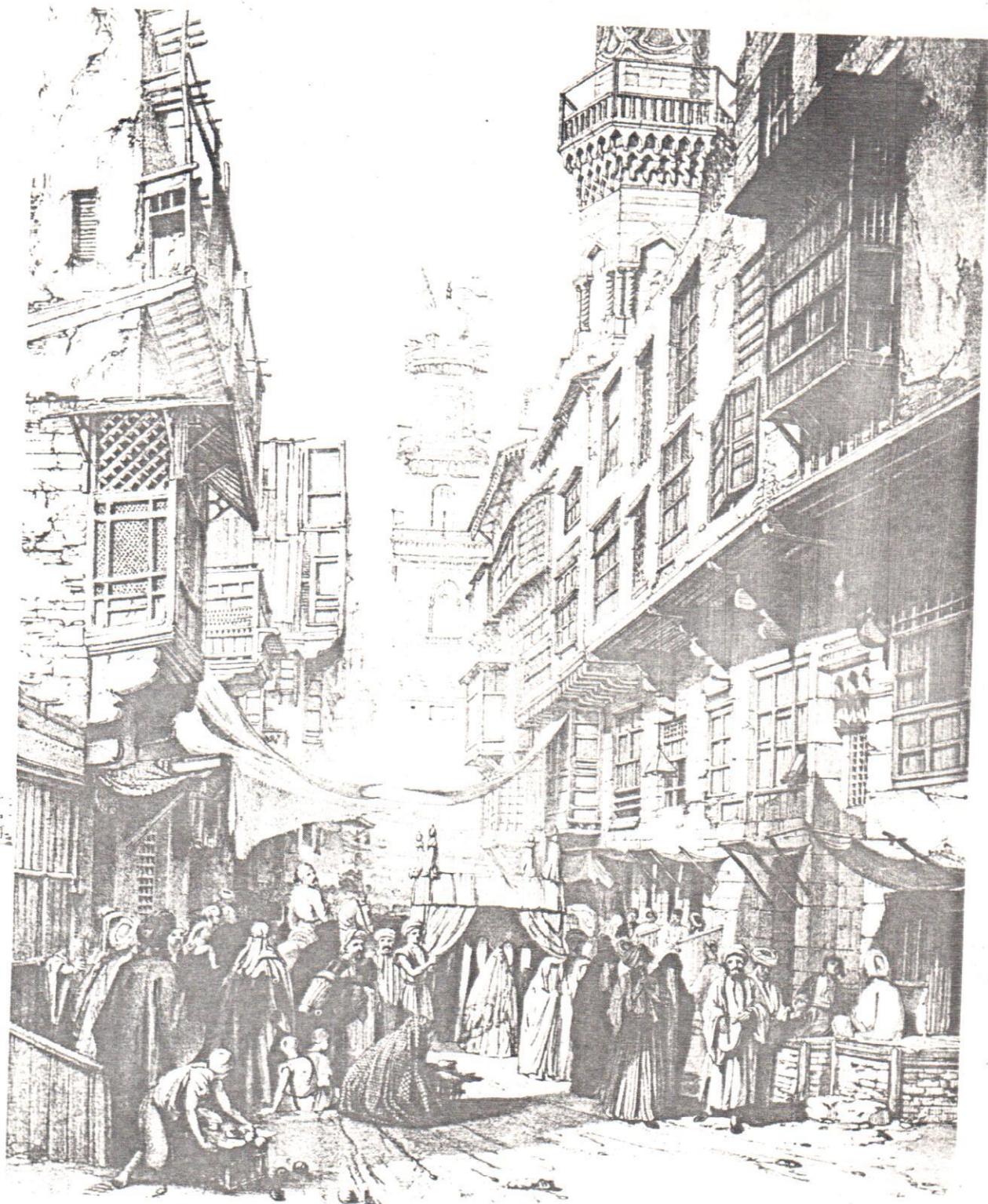
منذ سنوات قليلة بدأت اليونسكو في دراسة حي الجمالية تمهدًا للمشروع ترميمه –  
 ومن داخل حي الجمالية يقوم أحد معاهد الآثار الأجنبية في القاهرة ، بترميم مبانى  
 درب قرمذلما يحويه هذا الجزء من أهمية تاريخية ومعمارية .

## حي الجمالية

\* المنطة بطول ١١٥٠ م وعرض ٤٠٠ م<sup>٠</sup>  
 \* يحتوى على ١٠٢ مبنى أثري ( يمثلوا ٢ / ٥ المبنان الموجودة )  
 وبعضهم يكون مجموعات معمارية متكاملة .

## درب قرمذلما

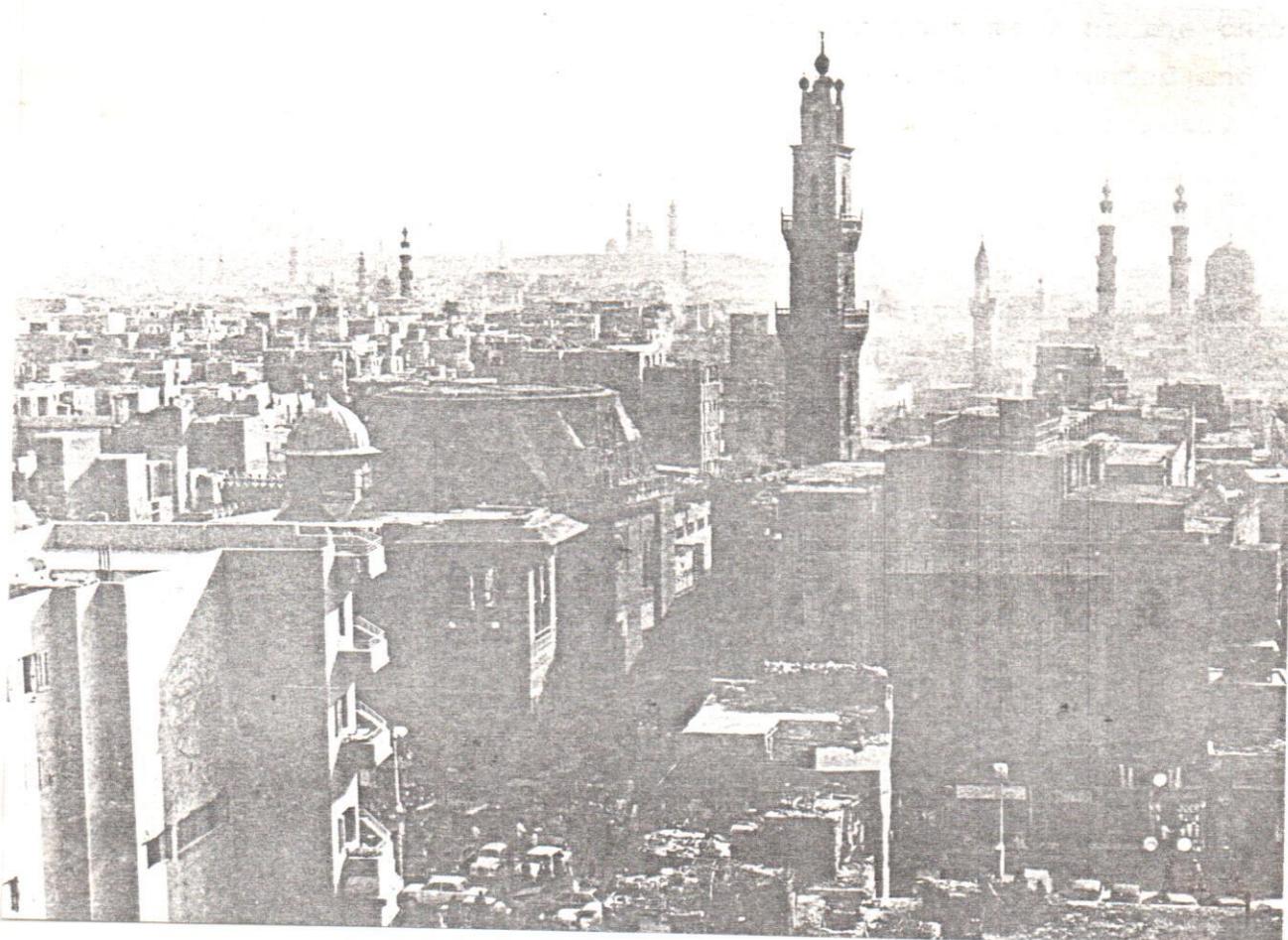
\* يقع في مسافة ١٢٠ م بداية من الأمير مثقال ثم شيخ سنان وحتى سبيل  
 كتاب عبد الرحمن كتخدا ، وتتار الحجازية .  
 \* يسكن الدرب ١٢٠ عائلة – ٧٣٠ شخص متوسط العائلة ١٦  
 في الدرب مدرسة واحدة ١٠٥ تلميذ واربع مدرسین



\* القاهرة وشارع المعز لدين الله تظهر به مئذنة قلاون (روبرتس ١٨٤٠ م)



\* القاهرة حالياً : على اليمين مدينة الصالح نجم الدين ايوب ٠٠٠ في الوسط قلاون



\* القاهرة حالياً - يظهر في المدام ثمن الخلف بمجموعة السلطان حسن والرفاعي



Darb Qirmiz: eastern end of lane at present.



Darb Qirmiz: proposed aspect.

القاهرة - درب قرمز  
مجمعه البانى الاشترية



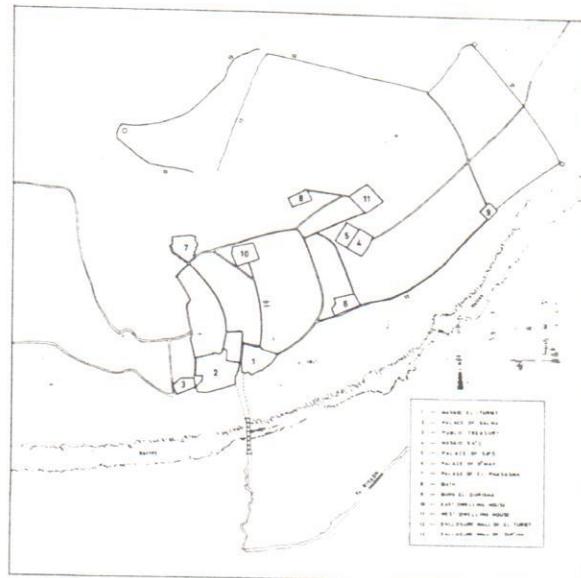
حلب:  
ممهـ

احد المدن المحافظة بشكلها القديم

- \* من العصر البيزنطي حدثت بها تحولات - بد خول المسلمين - في بعض المباني .
- \* اول ظهور لها سياسيا وفنيا كان في العصر الحمداني للقرن العاشر وهم الذين حكموا خارج العباسيين في بغداد وفي القرن ١٣٦ ١٢ تحت الايوبيين .
- \* ظهرت حلب ايضا في عصر المماليك ثم في عصر العثمانيين وفي القرن ١٨ اكتسبت صفة التجارة
- \* تعدادها ٦٥٠ الف نسمة - حدث الامتداد في المدينة الى الغرب على جانب النهر دون التأثير في المدينة القديمة .
- \* اول تغير حدث بواسطة اندريه جاتو و هو اقتراح بعمل طريق من الشرق الى الغرب سنة ١٩٥٢ - ثلث الطريق بنى فعلا - ثم طريق آخر شمالي جنوبي يتقاطع مع الاول لينتهي امام الجامع الكبير .
- \* الناتج السئيء من هذا التغير يظهر في حي الجديد وهو الحي المسيحي القديم بمسطح ١٥٠٠ متر .

والله الموفق »

بـقلم / الدكتور عادل يس

ad-Dar*iyya*: aerial mosaic.ad-Dar*iyya*: plan of at-Turaif district.ad-Dar*iyya*, Palace of Salwa: north-west view.ad-Dar*iyya*, Palace of Sa'd: interior courtyard.

الدرعية - قصر سعد

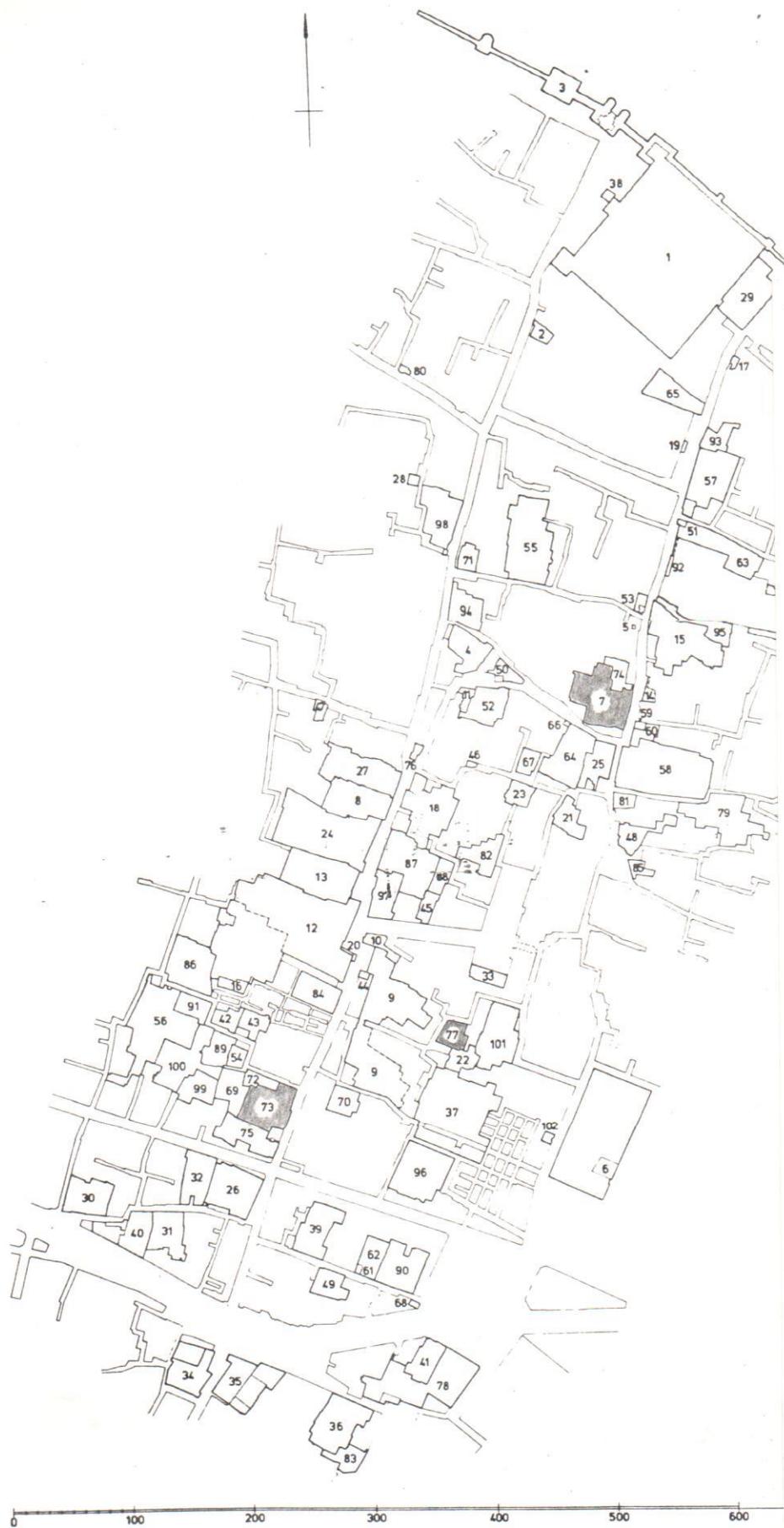


Fig. 2. Khanqah Sa'id as-Su'ada': courtyard.



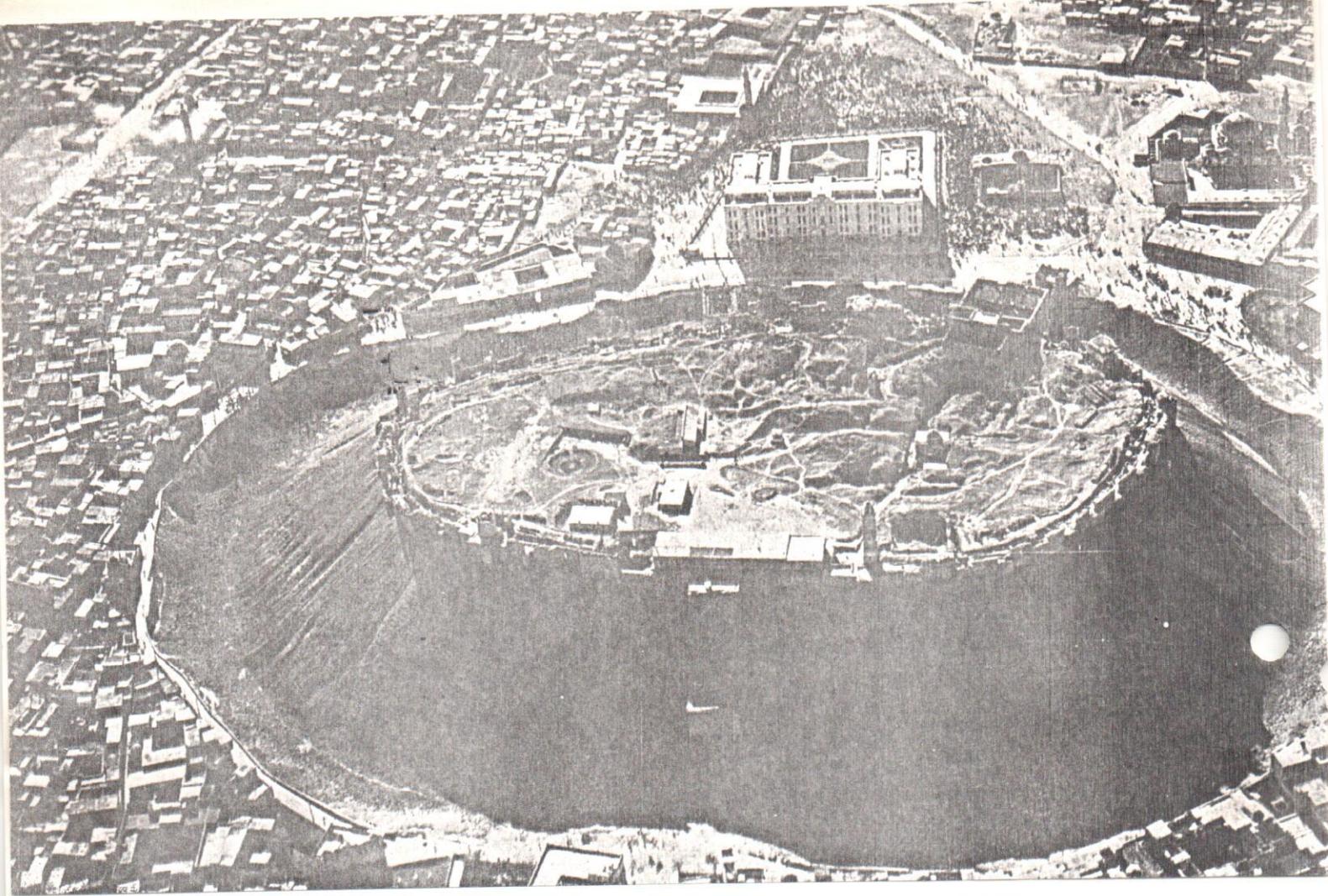
Fig. 4. Wakalat Abi r-Rus.



Fig. 5. House Harat as-Salihiyya: courtyard.

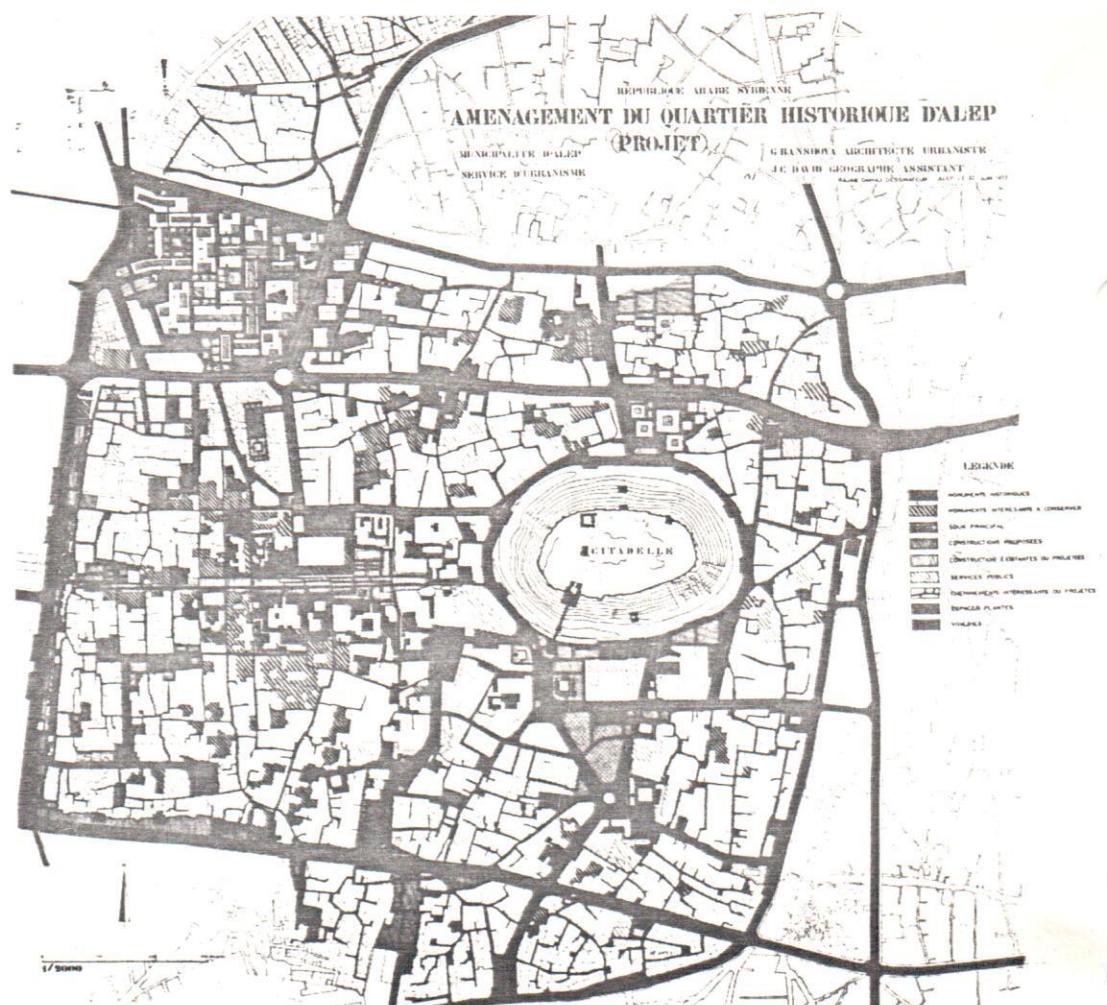
\* القاهرة - الجمالية - مجموعة المباني الأثرية الموجودة وهي :

٥١ تركى	٣٢ مملوكى	٦ فاطمى
٠١٩ (القرن) حدیث		٣ ایوس

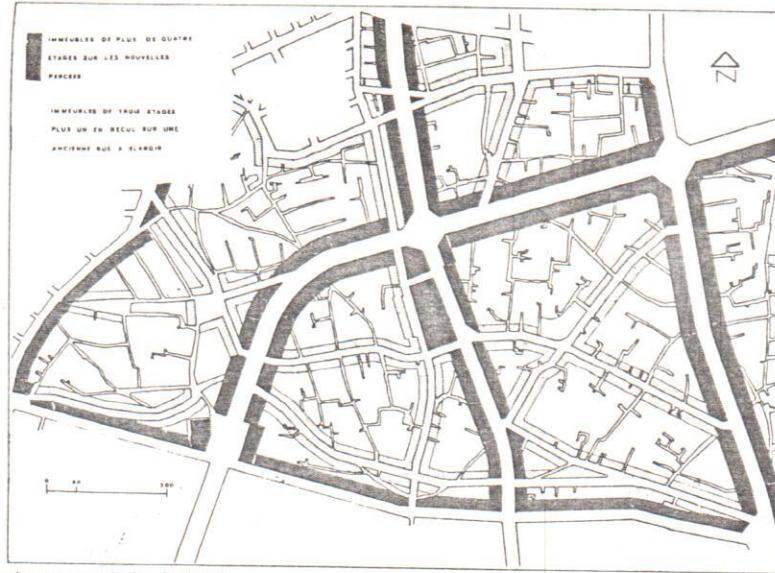


حلب القلعة

حلب  
شبكة الطرق المقترحة  
في بنشوا



Aleppo: proposed road plan of Banshoya.



Aleppo: proposed new roads in Judayda.

### حلب - حي الجديدة وشمال حلب

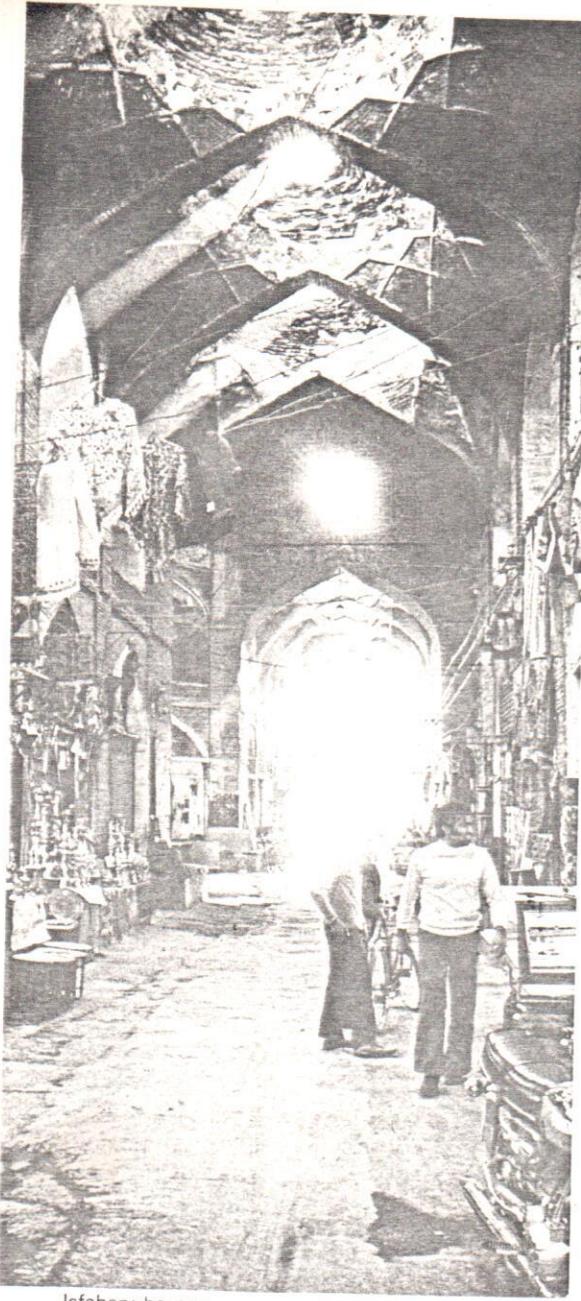


Isfahan: plan showing part of Dardasht west of the Friday Mosque.

اصفهان  
شارع ابن سينا باصفهان

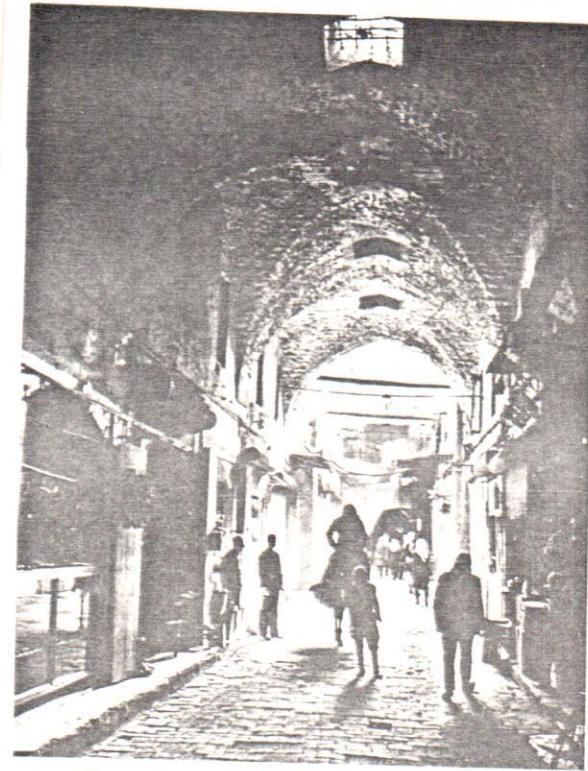


Isfahan: devastated houses in Ibn-e-Sina Avenue.



Isfahan: bazaar.

### السوق في اصفهان



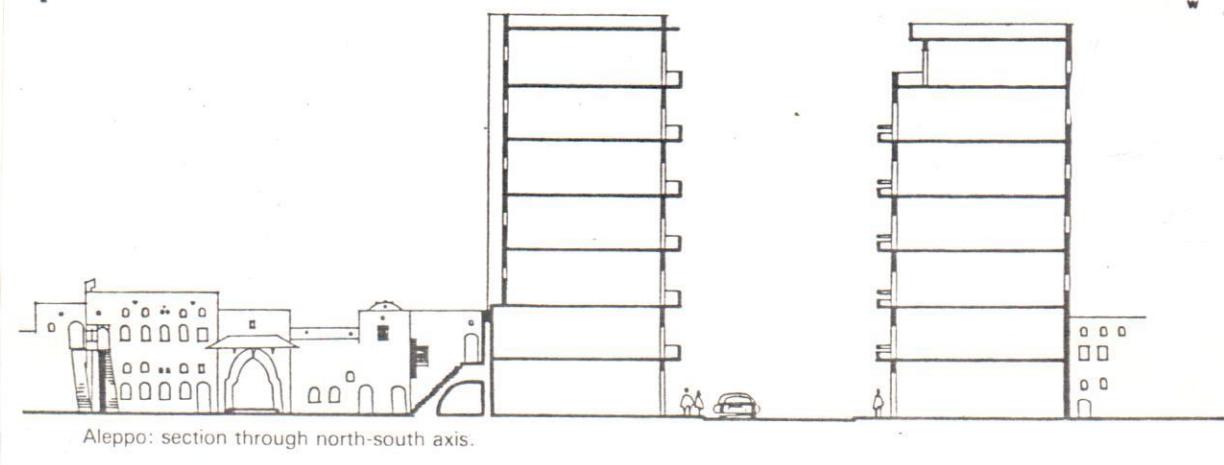
Aleppo: vaulted *sug* on east-west axis.

حلب  
السوق الكبير



Aleppo: north-south axis cut in 1950s.

حلب بعد  
التحطيط  
عام ١٩٥٠



Aleppo: section through north-south axis.



Darb Qirmiz: eastern end of lane at present.



Darb Qirmiz: proposed aspect.

**القاهرة - درب قرمز  
مجموعه المبانى الأثرية**

